

تفسير ابن كثير

إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَرِّمًا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(إن هؤلاء متبر ما هم فيه) أي : هالك (وباطل ما كانوا يعملون) وروى الإمام أبو

جعفر بن جرير رحمه الله تفسير هذه الآية من حديث محمد بن إسحاق وعقيل ، ومعمار

كلهم ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن أبي واقد الليثي : أنهم خرجوا من

مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حنين ، قال : وكان للكفار سدرة يعكفون

عندها ، ويعلقون بها أسلحتهم ، يقال لها : " ذات أنواط " ، قال : فمررنا بسدرة خضراء

عظيمة ، قال : فقلنا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال :

" قلت والذي نفسي بيده ، كما قال قوم موسى لموسى : (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال

إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون) وقال الإمام أحمد :

حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان الديلي ، عن أبي

واقد الليثي قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين ، فمررنا بسدرة ،

فقلت : يا نبي الله اجعل لنا هذه " ذات أنواط " ، كما للكفار ذات أنواط ، وكان

الكفار ينوطون سلاحهم بسدره ، ويعكفون حولها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "

الله أكبر ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة [قال إنكم

قوم تجهلون]) إنكم تركبون سنن من قبلكم "ورواه ابن أبي حاتم ، من حديث كثير

بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه عن جده مرفوعا